

تفسير السمعي

@ 291 (^ الم (1) ا لا إله إلا هو الحي القيوم (2) نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل (3) من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان إن) . * * * *

قوله تعالى : (^ ألم ا) .
فالألف : هو ا ، واللام : جبريل ، والميم : محمد ، وفيه إشارة لما أنزل ا ، على لسان جبريل ، على محمد . .
وقد ذكرنا الأقوال في حروف التهجي . .

وإنما فتح الميم عند الوصل ، وإن كان الساكن إذا حرك حرك إلى الكسر ؛ لأنهم استثقلوا الكسرة بعد [الجزم ، والياء فيه جزم] . .
(^ لا إله إلا هو) لا معبود سواه . (^ الحي القيوم) فالحى : الدائم الذي لا يزل . . .
وأما القيوم فقد سبق تفسيره ، وقيل : هو الذي لا يزول ولا يحول . وقال جعفر بن محمد [بن] الزبير : هو دائم الوجود . وقرأ عمر ، وابن مسعود (^ الحي القيوم) وهو في الشواذ . .

قوله تعالى : (^ نزل عليك الكتاب بالحق) الكتاب : القرآن ، وسمى كتابا ؛ لأنه يجمع الآي والحروف ، وهو من الكتب وهو : الجمع ، ومنه : الكتيبة و [هي] السرية لاجتماعهم . .

ومنه يقال : كتبت البغلة ، إذا جمع بين شفرها بحلقة . وقوله : (^ بالحق) أي : بالصدق في الدلالات والإخبارات ، والوعد والوعيد . .
وقوله : (^ مصدقا لما بين يديه) يعني : القرآن مصدق لما قبله من التوراة والإنجيل . .

وإنما قال : (^ لما بين يديه) ؛ لأنه في تصديق ما قبله ، وإطهار صدقه ، كالشيء الحاضر بين يديه . .

(^ وأنزل التوراة والإنجيل من قبل هدى للناس)